اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 30-09-2014 رقم العدد: 16899 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 1

الأمير محمد بن نايف يتقدم جنوده لمهمة «شرف الدهر» ويتابع «أدق التفاصيل» لضمان سلامة ضيوف الرحمن

الحجاج في «أمان الله» ثم رعاية رجال الأمن.. وتضحياتهم

■ يتقدم الأمير محمد بن نايف -وزير الداخلية- جنوده كالمعتاد لمهمة دينية ووطنية وأمنية بامتياز، وصفها البعض بأنها مهمة «شرف الدهر» حين يتشرّف الجميع بخدمة ضيوف الرحمن من كل فج عميق.

وتبرز القيادة الأمنية للأمير محمد في اهتمامه بالتفاصيل الدقيقة أثناء إعداد الخطط الاستراتيجية، والإفادة من التقنية كعنصر هام في سرعة وسهولة وتوحيد إجراءات الممارسة الأمنية على الأرض، وبعد ذلك يمنح للقيادات الأمنية صلاحية واسعة للتحرك وتنفيذ المطلوب؛ بناءً على الثقة بهم، وقدراتهم الميدانية، وخبراتهم السابقة، وهنا يكون القائد متابعاً وموجهاً وحاضراً بين جنوده لمواجهة ما يطرأ من متغيرات، أو تطورات.

أمن الحج ليس مهمة سهلة، وتحديداً حينما تكون بعد الله مصدر أمان أكثر من مليوني حاج في مساحة جغرافية صغيرة، وزمن محدد، وتنقلات سريعة بين مبيت ووقوف ونفرة، وهو أيضاً ليس سهلاً حينما تتعدد الثقافات، واللغات، والمرجعيات، والعمل على توجيه المجموع نحو تنظيم واحد، ولغة واحدة بعيداً عن رفع الشعارات، أو الافتراش، أو الازدحام.

«ندوة الثلاثاء» تناقش أمن الحج مع عدد من القيادات الأمنية.

الأمير محمد بن نايف يستعرض جنوده وبرجة استعدادهم لأداء واجبهم في خدمة الحجاج وسلامتهم

مؤسسات الدولة تتكامل بحثاً عن خدمة أفضل تسهّل على الحاج أداء النسك بيسر وطمأنينه بعيداً عن ما يعكر الصفو

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 30-09-2014 رقم العدد: 16899 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 2

خطط وقائية

في البداية قال اللواء "جمعان الغامدي" إن جميع التدابير اللازمة قد تم أخذها للحفاظ على أمن وراحة ضيوف الرحمن، مضيفاً أن قيادة الأمن الجنائي تعمل وفق منهجية علمية محددة، ولديها العديد من المهام والمسؤوليات لمنع الجريمة قبل وقوعها، وتحديداً الخطط الوقائية، من خلال التواجد الأمني الميداني المكثف، والدوريات والحراسات، والبحث والتحري، إلى جانب خطط معالجة الحدث، ومن ذلك سرعة ضبط الجناة بعد وقوع الجريمة وجمع الاستدلالات، إضافة إلى توفير الأدلة والتحقيق في القضايا.

وأضاف أن الأمن الجنائي في الحج يمد يد العون والمساعدة الإنسانية لحجاج بيت الله الحرام، إلى جانب اتخاذ كافة الإجراءات المؤدية إلى إنجاز أهداف التنسيق والاتصالات بالجهات ذات العلاقة بالتنفيذ، وتهيئة القوات المشاركة، ذاكراً أن الأمن الجنائي مُكلف بمتابعة تنفيذ الخطط والقيادات المرتبطة بها كل حسب اختصاصه، ومنها قيادة الأسلحة وإبطال المتفجرات، والكشف عن الأجسام المشتبه فيها داخل المشاعر المقدسة، وكذلك قيادة التحقيقات الجنائية في القضايا الجنائية بالمشاعر، وإحالة القضايا إلى القضاة المختصين بأعمال الحج للنظر فيها شرعاً، إلى جانب استقبال كافة بلاغات الحجاج واستلامها في المشاعر المقدسة، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها وفق التعليمات المنظمة لذلك، مبيناً أن إجراءات القبض والتحقيق والادعاء والحكم تتم في ساعات قليلة خلال موسم الحج، وهو ما لا يتوافر في أي مكان آخر في العالم.

وأشار إلى أن لدى الأمن العام خططا استراتيجية وقائية مانعة أكثر منها معالجة بعد وقوع الحدث، مؤكداً على أن الخطط الأمنية توسعت بشكل كبير ويتم مراجعتها كل عام، مبيناً أن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف -وزير الداخلية- يتابع كافة الخطط الأمنية، ويتابع عن قرب عمل القيادات بما يضمن نجاح موسم الحج، وتسهيل أداء النسك على الحجاج بما يعكس توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ببذل أقصى ما يُمكن لأمن الحجيج.

مركز القيادة والسيطرة

وأوضح اللواء "عبدالله بن حسن الزهراني" أن مركز القيادة والسيطرة يمثل إحدى منظومات الجهاز الأمني المهمة في موسم الحج، ويقدّم خدمات أمنية وخدمية لحجاج بيت الله الحرام، مضيفاً أن المركز يعمل من خلال ما يتلقاه من بلاغات، وما يتم رصده بـ"الكاميرات" الموزعة على مختلف أنحاء المشاعر المقدسة، ومن ثم التعامل معها بشكل مناسب، عبر التنسيق مع الفرق الميدانية على مدار الساعة كل بحسب اختصاصه.

وقال إن المركز يتابع تنفيذ الخطط الميدانية (العسكرية، المدنية، الحكومية، الأهلية، الخدمية) باستخدام كافة الوسائل والتقنيات المتاحة، من خلال نشر (٥٠٠٠) كاميرا موزعة في أماكن حيوية ومهمة، تشهد كثافة كبيرة من الحجاج، تم تركيبها في الحرم المكي وجسر الجمرات وأعالي الجبال والأنفاق، مؤكداً على أنه ستزداد عدد الكاميرات وستصل مع نهاية المشروعات إلى (١٠) آلاف كاميرا مستقبلاً، ذاكراً أن هناك متابعة وصيانة دورية للكاميرات على مدار الساعة دون توقف.

وأضاف أن أبرز أدوار المركز هو تنسيق جهود كافة القيادات الأمنية، واستقبال كافة المعلومات وتحليلها، مع توفير قاعدة من المعلومات والبيانات والإحصائيات الدقيقة، للإفادة منها في إعطاء التصور اللازم للقادة والمشاركين الميدانيين، إضافة إلى دراسة كافة المعطيات وتحليلها والتنبؤ بما قد يطرأ من أحداث، إلى جانب المشاركة في إدارة الأزمات حال وقوعها، وتوجيه القيادات الميدانية بتطبيق حالات الطوارئ.

وأشار إلى أن المركز يوفر قواعد البيانات والإحصائيات الدقيقة والخرائط والمعلومات المتعلقة بأنشطة ومهام قيادات قوات أمن الحج وفروعه، وكذلك متابعة برامج وخطط الجهات الحكومية والأهلية المساندة، والتنسيق المباشر بين جميع الأجهزة لتسهيل مهمة المعالجة.

تنسيق مستمر

وعلّق اللواء "جمعان الغامدي" على دور مركز القيادة والسيطرة، موضحاً أن المركز معني بتوفير الوسيلة المساعدة التي تتعامل مع لحظية الحدث، حيث يتم التنسيق مع العاملين في المركز عن طريق الأجهزة لمراقبة موقع معين، أو حدث أو شخص أو حالة أمنية محددة،

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 30-09-2014 رقم العدد: 16899 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 3

أدار الندوة - د. أحمد الجميعة

حيث يتم إشعار رجال الأمن الجنائي الميدانيين بموقع الحدث والمتابعة الميدانية له.

وقال: "استفدنا كثيراً من مراقبة مركز القيادة والسيطرة للأحداث ومتابعتها خلال الأعوام الماضية، حيث يمكن الرجوع إلى التسجيل الموجود إذا دعت الحاجة للتأكد من هوية أشخاص معينين ومتابعتهم ميدانياً"، مبيناً أنه توجد عدد من الكاميرات الخاصة بقيادة البحث والتحري، التي تعمل على مراقبة أماكن محددة ومهمة ومواقع بحاجة إلى تركيز بدقة، وهي تعمل جنباً إلى جنب مع كاميرات مركز القيادة والسيطرة، حيث يتم توزيع رجال الأمن من خلال الرؤية من مركز قيادة التحريات بكاميرات المراقبة، مشيراً إلى أن جميع مراكز الشرطة والقيادات مرتبطة بالشبكة الخاصة بمركز المعلومات الوطني، للحصول على المعلومة الفورية سواء بالادخال أو الاستعلام.

أمن الطرق

وتناول اللواء "خالد بن نشاط القحطاني" دور القوات الخاصة لأمن الطرق في موسم الحج، مبيناً أن كافة الآليات والمراكز الأمنية ومراكز الضبط الأمني مشددة على تصاريح الحج، خاصة وأنها ستكون هذا العام الكترونية.

وقال إن القوات الخاصة لأمن الطرق جنّدت كافة إمكاناتها البشرية والآلية لخدمة ضيوف الرحمن، وذلك باستخدام التقنيات الحديثة وتكثيف وجود الآليات المتطورة والكوادر البشرية المؤهلة لمواجهة الكثافة المرورية المتوقعة على الطرق المؤدّية للمشاعر المقدسة، حيث يُضاعف رجال الأمن جهودهم لتحقيق أقصى درجات السّلامة والأمان لهم، مُشيداً بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده في رعاية حجاج بيت الله الحرام وتوفير كافة الإمكانات المادّية والبشرية من أجل أمن وسلامة ضيوف الرحمن وتيسير أدائهم لمناسك الحج.

وأضاف أنه تمّ وضع خطة أمنيّة من خلال نشر الضباط والأفراد والآليات وإقامة نقاط تهدئة على الطرق المؤدية إلى المشاعر المقدسة، إضافة إلى تعزيز الإجراءات الوقائية من أجل سلامة سالكي الطريق، مشيراً إلى أن توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف -وزير الداخلية- تؤكد على الاهتمام بجميع الجوانب التي من شأنها تيسير أعمال الحج، وكذلك توفير كافة وسائل السّلامة لقوافل بيت الله الحرام لتمكينهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة، من خلال تلبية جميع احتياجات القوات الخاصّة لأمن الطرق، وإيجاد آليات فاعلة للتنسيق مع الجهات المساندة لمواجهة الكثافة المرورية المتوقعة للحجاج، إلى جانب التصدي للمخالفين الذين لا يحملون تصاريح للحج عبر نقاط فرز.

حملات وهمية ومتسللون

وأكد اللواء "جمعان الغامدي" على اكتمال جميع الاستعدادات والخطط الأمنية فيما يختص بأمن الحجيج، ورصد أي مخالفات قد تقع بينهم، وذلك عبر سرعة كشفها والتعامل معها، مضيفاً أنهم وفّروا قاعدة البيانات اللازمة فيما يتعلق بجميع الجرائم، وأن كل شخص ارتكب جريمة سابقة في أي موقع من المواقع التي يمر بها الحجيج فإنه تم رصدها ورصد فاعلها، وفي حال حدوث أي جريمة فإنه يمكن البحث والوصول السريع إلى الفاعل من خلال البصمة أو الصورة أو الهوية، مؤكداً على أن هناك توجيهاً وتعميداً لمديري شرط المناطق بعمل نقاط ميدانية لرصد وضبط المخالفين وحملات الحج الوهمية، مبيناً أنه تم ضبط (١١٨) حملة وهمية في العام الماضي، وفي هذا العام تم ضبط (٢٣) حملة، موضحاً أنه يوجد أمر صادر من جهات عليا يفيد بسجن المتورطين في الحملات الوهمية أو المخالفين للأنظمة والقوانين لمدة لا تقل عن عام، مشيراً إلى أن الطرق البرية

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 30-09-2014 رقم العدد: 16899 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 121 رقم القصاصة: 4

التي يستخدمها البعض للتسلل إلى المشاعر المقدسة يتم العمل على مراقبتها من خلال القوات الأمنية، مؤكداً على أنه تم القبض على (٢٢١٧٢) متسللاً العام الماضي، ومعاقبة (٤١٦٥) من الذين حاولوا الدخول إلى مكة من دون تصريح، مؤكداً على أن نظام البصمة أثمر كثيرا في إعادة العديد من المخالفين، حيث يتم العمل به في كافة منافذ المملكة البرية والبحرية والجوية.

تواجد مُكثف

واستكمل اللواء "خالد القحطاني" ما ذكره اللواء "جمعان الغامدي"، موضحاً أن هناك عقوبة مُشددة لمن يحج بدون تصريح، كما أن عقوبة الترحيل ستكون بانتظار المقيمين بعد مراجعة الجهات المختصة، مؤكداً على أنه يوجد قيادة اسمها مراكز الأمن الضبطي، وتعمل على الطرق غير المعروفة أو الطرق الترابية، ويعمل بها عدة جهات لمحاصرة مرتاديها، مُشدداً على أنهم سيبدأون الضبط هذا العام من مداخل ومخارج المدن المؤدية إلى منطقة مكة المكرمة؛ لأن كل الحافلات المفترض أن تكون مرخصة من وزارة النقل لتعمل في الحج.

قطاعات مساندة

وحول التعاون مع القطاعات المساندة العسكرية والخدمية، أكد اللواء "عبدالله الزهراني" على أن مهام الحج تتطلب العمل وفق منظومة متكاملة تسعى لخدمة ضيوف الرحمن في شتى المجالات الأمنية والصحية والتشغيلية، وكذلك وسائل النقل؛ لذا فإن مشاركة الوزارات والإدارات (المالية، الحج، البلديات، التجارة، المياه والكهرباء، الصحة، النقل، الهلال الأحمر، مؤسسات الطوافة)، وكذلك الجهات الأمنية والعسكرية (الحرس الوطني، المباحث العامة، المديرية العامة للجوازات، كلية الملك فهد الأمنية، الاستخبارات العامة، حرس الحدود، قوات الأمن الخاصة، الدفاع المدني) في مركز القيادة والسيطرة يُحقق التنسيق والتكامل اللازمين، وذلك في الأحوال المعتادة، أو عندما تطرأ ظروف تستوجب رفع مستوى العمل، مضيفاً أنه يتولى المركز التنسيق المباشر مع مؤسسات الطوافة الأهلية والتجريبية، من خلال ضباط اتصال من المركز يوجدون بصفة مستمرة في مواقع تلك المؤسسات طوال موسم الحج، والعمل سوياً مع وزارة الحج والمؤسسات في إنفاذ الخطط ومعالجة ما يستوجب فعله.

قيادات الأمن الجنائي

وعن دور الإدارات التي ترتبط بقيادة الأمن الجنائي ومهامها، أوضح اللواء "جمعان الغامدي" أن هناك عدداً من القيادات ترتبط بالأمن الجنائي، ومنها: (قيادة الأسلحة وإبطال المتفجرات)، ومهمتها المسح ومباشرة الكشف عن الأجسام المشتبه فيها داخل المشاعر المقدسة، وكذلك دعم شرطة العاصمة المقدسة لتوزيعهم على جميع مداخل مكة المكرمة، إضافةً إلى تفتيش السيارات والحجاج لمنع دخول الأسلحة والمتفجرات وجميع ما يعكر صفو الحجيج.

وقال يوجد (قيادة التحقيقات الجنائية)، ومهمتها الإشراف على أعمال التحقيق في القضايا الجنائية في المشاعر، وإحالة القضايا إلى القضاة المختصين بأعمال الحج للنظر فيها شرعاً، وكذلك استقبال كافة بلاغات الحجاج، واستلام اللقطات في المشاعر المقدسة، إضافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها وفق التعليمات المنظمة لذلك.

وأضاف أنه يوجد (قيادة التحريات والبحث الجنائي)، ومهمتها بث العناصر في مسطح المشاعر لرصد الحالة الأمنية، والتركيز على مكافحة "النشل" في المشاعر المقدسة، ورصد كل ما يخل بالأمن، إلى جانب التحقيق مع كل من يقبض عليه من قبل فرق مكافحة "النشل" أو خلافهم، وإحالة قضاياهم إلى أصحاب الفضيلة القضاة إذا انتهى التحقيق معهم خلال مهمة الحج، إضافةً إلى مراقبة المشبوهين وأرباب السوابق، مع تقديم الدعم لمراكز الشرطة عند الحاجة إلى إجراء تحريات حول قضايا معينة، أو البحث عن المطلوبين، وكذلك الحراسة على المنشآت والدوائر الحكومية والمساجد.

وأشار إلى أنه يوجد (قيادة الضبط الإداري)، ومهمتها اتخاذ الترتيبات التنفيذية لمنع الجريمة قبل وقوعها، وتوفير دوريات راكبة ليلاً ونهاراً للمحافظة على الأمن العام، وكذلك المحافظة على أمن أنفاق السيارات والمشاة في المشاعر المقدسة، ومنع افتراش الحجاج، والمحافظة على أمن مجازر الهدي والأضاحي، إلى جانب تنظيم تحميل الأغنام والمواشي إلى الثلاجات خارج المشاعر.

دوريات سرية

وبيّن اللواء "خالد القحطاني" أن خطة هذا العام لأمن الطرق تضمنت أهمية التواجد المكثف للدوريات السرية على الطرق، وذلك